اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية
بشأن مكافحة التبغ

مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

الدورة السادسة
موسكو، الاتحاد الروسي، ١٣-١٨ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٤

FCTC/COP/6/9
٢٨ أيار/ مايو ٢٠١٤

البند ٤-٤-١ من جدول الأعمال المؤقت

مكافحة ومنع منتجات التبغ العديم الدخان

تقرير من منظمة الصحة العالمية

مقدمة

١- أُعدَّت هذه الوثيقة استجابة لطلب مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة (سول، جمهورية كوريا، ١٢-١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢) من الأمانة أن تدعو منظمة الصحة العالمية إلى القيام بما يلي:

- تحديد ودراسة وجمع أفضل الممارسات المتبعة حالياً في مكافحة ومنع منتجات التبغ العديم الدخان؛
- جمع البحوث القائمة وتقصي الفجوات البحثية وتحديد مجالات البحث التي يلزم التركيز عليها؛
- تحديد الخيارات المتاحة لمكافحة ومنع منتجات التبغ العديم الدخان والنُظم الإلكترونية لإيصال النيكوتين.[١]

٢- وقبل تقديم الطلب الآنف الذكر استعرض مؤتمر الأطراف، في دورته الرابعة، وثيقة[٢] بشأن هذه المسألة وطلب لاحقاً رفع تقرير شامل يستند إلى خبرات الأطراف في مسألة منتجات التبغ العديم الدخان إلى دورته الخامسة.[٣] وتم تقديم ذلك التقرير على النحو الواجب إلى مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة،[٤] وينبغي النظر إلى التقرير الحالي على أنه استكمال له.

---

١ انظر القرار FCTC/COP5(10).

٢ الوثيقة FCTC/COP4/12.

٣ انظر القرار FCTC/COP4(14).

٤ الوثيقة FCTC/COP4/12.

٣- وفضلاً عن ذلك فإن هذا التقرير يشتمل على مداولات فريق الدراسة التابع لمنظمة الصحة العالمية والمعني بتنظيم منتجات التبغ (TobReg) وما خلُص إليه من توصيات علمية بشأن التبغ العديم الدخان في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٣،[١] وعلى تحليلات من المسح الأخير الذي قامت به منظمة الصحة العالمية بشأن منتجات التبغ. وأُجري هذا المسح بين تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٣ ونيسان/ أبريل ٢٠١٤ وغطى كل الدول الأعضاء في المنظمة؛ وبعثت ٩٠ دولة من هذه الدول بردودها علماً بأنها تمثل نسبة ٧٧٪ من سكان العالم. وكان من بين تلك الدول أربع دول من غير الأطراف في الاتفاقية.[٢]

٣- واستعرضت الوثيقتان FCTC/COP/4/12 وFCTC/COP/5/12 تعريف منتجات التبغ العديم الدخان، وأنواعها، ومحتواها من المواد المسرطنة، وطرق عرضها، وانتشار تعاطيها. كما أبرزتا معالم تجربة الأطراف فيما يتعلق بهذه المنتجات. ويوفر هذا التقرير معلومات موسعة ومحدَّثة مستخلصة من خبرات الأطراف والتوصيات الصادرة عن خبراء فريق الدراسة التابع لمنظمة الصحة العالمية والمعني بتنظيم منتجات التبغ بشأن فجوات البحوث واحتياجاتها.

٤- وليس من السهل تفهم استخدام منتجات التبغ العديم الدخان وأثرها بسبب تنوع المنتجات القائمة وما يتصل بها من سلوكيات. فهناك العديد من المنتجات المختلفة ذات السمات المتباينة قيد التعاطي في مختلف أرجاء العالم، بما في ذلك التبغ المضغي، والسعوط، والغوتكا، والبيتل كويد مع التبغ، والسنوس، والتمباك، والإيكميك، وأقراص التبغ. إلا أن هناك القليل من البيانات فحسب عن خواص هذه المنتجات، وطرق استخدامها، ومدى انتشار تعاطيها ضمن المجموعات السكانية المختلفة. وبفعل هذا التنوع فإن من الصعب إطلاق التعميمات بشأن مثل هذه المنتجات كصنف قائم.

٥- وكان الاهتمام الذي حظي به تعاطي التبغ العديم الدخان من جانب الهيئات العالمية للصحة العمومية أقل مما ناله تعاطي السجائر، وهو ما يرجع إلى النظرة إليه على أنه يشكل عبئاً أقل على الصحة البشرية، ولأن هذه الظاهرة كانت محصورة أساساً في السابق في بضعة بلدان في جنوب شرق آسيا، وبعض البلدان الإسكندنافية، والولايات المتحدة الأمريكية. على أن مشكلة تعاطي هذا النوع من التبغ لم تعد محلية أو إقليمية وهي تشكل الآن مشكلة عالمية بارزة تؤثر على نسبة عالية من سكان العالم.

---

١ انظر http://www.who.int/tobacco/industry/product_regulation/tobreg/en/.

٢ أُرسل استبيان المسح الذي أجرته منظمة الصحة العالمية بشأن منتجات التبغ العديم الدخان، ونظم إيصال النيكوتين الإلكترونية، والسجائر ذات القابلية المحدودة لتسبيب الحرائق، ومنتجات التبغ الجديدة إلى كل الدول الأعضاء في المنظمة. ووصل عدد البلدان التي بعثت بردودها على الاستبيان إلى ٩٠ بلداً، بما في ذلك ٨٦ بلداً من أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، وذلك حتى ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤. وهذه البلدان هي: أستراليا، النمسا، البحرين، بنغلاديش، بربادوس، بيلاروس، بلجيكا، بليز، بوتان، بوتسوانا، دولة بوليفيا المتعددة القوميات، البرازيل، بروني دار السلام، كمبوديا، كندا، شيلي، الصين، كولومبيا، الكونغو، كوستاريكا، كرواتيا، الجمهورية التشيكية، جيبوتي، دومينيكا، إكوادور، مصر، إستونيا، فيجي، فنلندا، فرنسا، غابون، جورجيا، غانا، غواتيمالا، هندوراس، هنغاريا، أيسلندا، الهند، إندونيسيا، جمهورية إيران الإسلامية، العراق، جامايكا، اليابان، الأردن، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، لاتفيا، ليتوانيا، كينيا، الكويت، لبنان، ماليزيا، ملديف، مالي، موريتانيا، ميانمار، منغوليا، المغرب، هولندا، نيوزيلندا، نيكاراغوا، النرويج، عمان، باكستان، بالاو، بنما، بارغواي، بيرو، الفلبين، بولندا، قطر، جمهورية كوريا، الاتحاد الروسي، سلوفاكيا، جنوب السودان، أسبانيا، السودان، سورينام، السويد، الجمهورية العربية السورية، تايلند، تونغا، تونس، تركيا، توفالو، أوروغواي، الإمارات العربية المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، أوزبكستان، فييت نام، زامبيا.

نتائج مسح منظمة الصحة العالمية

٦- ترد أدناه نتائج المسح الذي أجرته منظمة الصحة العالمية؛ وتمثل الأرقام الواردة بين أقواس التي تلي أعداد البلدان النسبة المئوية من سكان العالم التي تعيش في تلك البلدان:

(أ) تخضع منتجات التبغ العديم الدخان للتنظيم بموجب قوانين التبغ في ٤٦ بلداً (٢٦٪)، ولقوانين التبغ وسلامة الأغذية على حد سواء في ٨ بلدان (١٩٪)، ولقوانين أخرى في ٩ بلدان (٢٣٪)؛ أما في بقية البلدان فليس من المعروف طبيعة القوانين التي تنظم أمر منتجات التبغ العديم الدخان.

(ب) يخضع إنتاج منتجات التبغ العديم الدخان، وتوزيعها، وبيعها، لبعض التنظيم في ٥٤ بلداً (٦٦٪). ويصل عدد البلدان التي تنظم إنتاج، وتوزيع، وبيع منتجات التبغ العديم الدخان المصنَّعة تجارياً إلى ٤١ بلداً (٦٠٪)، و٤٣ بلداً (٥٩٪)، و٥١ بلداً (٦٣٪) على التوالي. أما عدد البلدان التي تنظم إنتاج، وتوزيع، وبيع منتجات التبغ العديم الدخان المصنَّعة منزلياً فهي ٢٤ بلداً (٣١٪)، و٣٠ بلداً (٣٣٪)، و٣٦ بلداً (٤١٪) على التوالي.

(ج) تخضع محتويات ومكوِّنات منتجات التبغ العديم الدخان المطروحة في الأسواق للتنظيم في ٩ بلدان (٢٢٪).

(د) يُشترط الحصول على رخص بيع حكومية في ٢٦ بلداً (٣٠٪).

(هـ) هناك سياسات تنظم بيع منتجات التبغ العديم الدخان إلى القاصرين في ٦٤ بلداً (٧٢٪). ويتراوح العمر الأدنى المطلوب لشراء منتجات التبغ العديم الدخان بين ١٦ إلى ٢١ سنة.

(و) هناك تدابير حظر شامل على الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته في ٥٠ بلداً (٣٨٪).

(ز) تُطبَّق الضرائب المفروضة على منتجات التبغ العديم الدخان على النحو التالي:

(١) ليس هناك من مكوس في ٢٤ بلداً (١٣٪)؛

(٢) مكوس قيمية موحدة في ٨ بلدان (٢١٪)؛

(٣) مكوس نوعية موحدة في ١١ بلداً (٨٪)؛

(٤) مزيج من المكوس الموحدة النوعية والقيمية في ٤ بلدان (٢٪)؛

(٥) مكوس قيمية موحدة مع أرضية نوعية دنيا في ٣ بلدان (١٪)؛

(٦) نظام متعدد المستويات في بلد واحد (١٪)؛

(٧) ضريبة القيمة المضافة في ٣٤ بلداً (٥٣٪)؛

(٨) ضريبة الاستيراد في ٣١ بلداً (٥٣٪).

التنظيم الحالي على المستوى الإقليمي/ القطري

٧- الإقليم الأفريقي في منظمة الصحة العالمية: خلال العقد الأخير أو نحوه لم يلق إدخال منتجات التبغ العديم الدخان إلى الكثير من البلدان الواقعة في شرق أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى أي انتباه تقريباً من جانب سلطات الصحة وجباية الإيرادات. ويقوم عدد من بلدان الإقليم حالياً باعتماد سياسات وتشريعات شاملة بشأن

مكافحة التبغ تغطي كل منتجاته، بما في ذلك منتجات التبغ العديم الدخان. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة تم حظر بيع منتجات التبغ العديم الدخان عام ٢٠٠٦، ولكن جرت الإشارة إلى أن الأمر يتطلب اعتماد تدابير أشد صرامة للرصد والإنفاذ. وفرضت سيشيل قانوناً لوضع تحذيرات صحية مصورة تغطي نسبة ٥٠٪ أو أكثر من مساحة العرض الرئيسية على عبوات منتجات التبغ العديم الدخان.

٨- إقليم الأمريكتين في منظمة الصحة العالمية: تسمح البرازيل ببيع منتجات التبغ العديم الدخان في حال تسجيلها لدى الوكالة التنظيمية الصحية الوطنية "ANVISA". ولكن بما أنه لم يتم تسجيل أي من هذه المنتجات فإنها تباع بصورة غير مشروعة في البلاد. وفي كندا تندرج منتجات التبغ العديم الدخان عموماً في إطار التدابير التنظيمية لمنتجات التبغ العامة، بما في ذلك حظر البيع للقاصرين، والقيود على الترويج، ومتطلبات تبليغ الجهات المصنِّعة. وهناك لوائح تتعلق بتوسيم منتجات التبغ العديم الدخان ولكنها تنطبق فحسب على التبغ المضغي، والنشوق الأنفي، والنشوق الفموي. وفي الولايات المتحدة سُنت قوانين تتضمن أحكاماً بشأن تسجيل المنتجات، وبطاقات التوسيم التحذيرية على جميع المنتجات، وإنفاذ حكم السن الأدنى المتعلق بالبيع، ووضع قيود على مقادير النيكوتين، والمواد السامة، والمواد المضافة. وفرضت العديد من بلدان الإقليم، مثل شيلي، وكوستاريكا، وإكوادور، والسلفادور، وهندوراس، ونيكاراغوا، وبنما، وبيرو، وأوروغواي، قوانين لوضع تحذيرات صحية مصورة تغطي نسبة ٥٠٪ أو أكثر من مساحة العرض الرئيسية على عبوات منتجات التبغ العديم الدخان.

٩- إقليم شرق البحر المتوسط في منظمة الصحة العالمية: اعتمدت البحرين والإمارات العربية المتحدة سياسات تحظر بيع واستيراد منتجات التبغ العديم الدخان إلا أنه ليس هناك من ضوابط تنظيمية معنية عموماً في الإقليم. وطُبقت إجراءات شديدة تستند إلى الغرامات لإنفاذ القوانين عند وجودها. وفرضت العديد من بلدان الإقليم، مثل مصر، وجمهورية إيران الإسلامية، والكويت، والمغرب، وعُمان، وقطر، والإمارات العربية المتحدة قوانين لوضع تحذيرات صحية مصورة تغطي نسبة ٥٠٪ أو أكثر من مساحة العرض الرئيسية على عبوات منتجات التبغ العديم الدخان.

١٠- الإقليم الأوروبي في منظمة الصحة العالمية: تولى الاتحاد الأوروبي دور القيادة في ميدان الممارسات التنظيمية، بما في ذلك من خلال التوجيه المعدل أخيراً بشأن منتجات التبغ الذي يحكم تصنيع، وعرض، وبيع التبغ والمنتجات ذات الصلة. وتقوم البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بتنظيم منتجات التبغ العديم الدخان من خلال حظر بيع التبغ للاستخدام الفموي، وهو ما يتضمن كل منتجات الاستهلاك الفموي المصنوعة من التبغ باستثناء ما هو مزمع للتدخين أو المضغ. على أن السويد معفاة من هذا التنظيم. وفي العديد من الدول الأطراف الأوروبية الشرقية فإن منتجات التبغ العديم الدخان تخضع للتنظيم وفقاً للوائح التنظيمية بشأن الإعلانات والتحذيرات الصحية، المماثلة لما هو مطبق على منتجات تبغ التدخين. وفرضت تركيا قانوناً لوضع تحذيرات صحية مصورة تغطي نسبة ٥٠٪ أو أكثر من مساحة العرض الرئيسية على عبوات منتجات التبغ العديم الدخان.

١١- إقليم جنوب شرق آسيا في منظمة الصحة العالمية: شرعت العديد من الأطراف في الإقليم باتخاذ خطوات لتنظيم منتجات التبغ العديم الدخان. وطبقت بوتان سياسة لحظر تصنيع وبيع منتجات التبغ، بما في ذلك منتجات التبغ العديم الدخان في عام ٢٠٠٤، كما قامت عام ٢٠١٠ بتطبيق تشريع شامل لتنفيذ سياسة عام ٢٠٠٤. واستندت الهند إلى قوانين سلامة الأغذية عام ٢٠١١ لحظر منتجات الغوتكا والبان ماسالا المحتوية على التبغ، وهي من بين أكثر أنماط التبغ العديم الدخان شيوعاً في البلاد. كما عززت الهند من تدابير التحذيرات الصحية المصورة، ولجأت إلى شن حملات إعلامية جماهيرية واسعة لتعريف الناس بأخطار التبغ العديم الدخان. وأدرجت الهند كذلك الإقلاع عن التبغ العديم الدخان ضمن الخطوط التوجيهية لعلاج الإدمان على التبغ وكذلك في البرنامج الوطني لمكافحة التبغ. وفي ميدان الاتجار غير المشروع فقد فرضت الهند ضرائب تقديرية على منتجات التبغ العديم الدخان بالاستناد إلى القدرة الإنتاجية، وقد زادت الإيرادات المحصَّلة من منتجات التبغ العديم

الدخان بأكثر من أربعة أضعاف خلال السنوات الخمس الماضية. وفرضت نيبال قانوناً لوضع تحذيرات صحية مصورة تغطي نسبة ٥٠٪ أو أكثر من مساحة العرض الرئيسية على عبوات منتجات التبغ العديم الدخان. وفي عام ٢٠١٣ طبَّقت بنغلاديش تشريعاً شاملاً لمكافحة التبغ يشمل منتجات التبغ العديم الدخان. على أن بلدان الإقليم تفتقر إلى القدرات الكافية للتجارب المخبرية المتعلقة باختبار مكوِّنات التبغ العديم الدخان.

١٢- إقليم غرب المحيط الهادئ في منظمة الصحة العالمية: في عام ٢٠١٠ أحس المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لغرب المحيط الهادئ بالقلق بسبب تزايد استخدام الأريكا (جوز البيتل) والتبغ المضغي،[١] ولذا فقد ساند بلدان الإقليم في وضع خطة عمل إقليمية تحدد مؤشرات موضوعية لمكافحة التبغ وتدابير تتعلق بالحد من استخدام جوز البيتل والتبغ. وفي عام ٢٠١٢ أقر تقرير المكتب الإقليمي، الذي أُعد بالتشاور مع البلدان والأقاليم[٢] التي ترتفع فيها أعباء جوز البيتل والتبغ المضغي، بأن تعاطي جوز البيتل يتم على نطاق واسع في الإقليم[٣]، وأشار إلى الحاجة إلى زيادة اقتسام البيِّنات عن الأضرار التي يحدثها هذا النمط الفرعي من أنماط التبغ العديم الدخان مع واضعي السياسات، وإلى ضرورة استحداث استراتيجيات مجتمعية لإحداث تغيير في السلوك إزاء استخدام التبغ العديم الدخان.[٤] وقامت بعض الأطراف، مثل سنغافورة، بحظر منتجات التبغ العديم الدخان، من قبيل التبغ المضغي، والأنماط الجديدة من المنتجات المشتقة التبغية كالتبغ الذوَّاب، والمنتجات المستندة إلى النيكوتين. ولدى سنغافورة مختبر لقياس محتوى النيكوتين في منتجات التبغ العديم الدخان، مثل التبغ المضغي، والبيتل كويد، والخايني. وفرضت منغوليا وفييت نام وضع تحذيرات صحية مصورة تغطي نسبة ٥٠٪ أو أكثر من مساحة العرض الرئيسية على عبوات منتجات التبغ العديم الدخان.

احتياجات البحوث ذات الأولوية

١٣- ما تزال البحوث المتعلقة بمنتجات التبغ العديم الدخان محدودة حتى الآن، وتدعو الحاجة إلى بيانات موضوعية ومهمة أكثر بشأن استخدام منتجات التبغ العديم الدخان[٥] والأعباء الصحية والاقتصادية الناجمة عن هذا الاستخدام. وثمة أدوار هامة تنتظر اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (اتفاقية المنظمة الإطارية)، ومنظمة الصحة العالمية، والمؤسسات الأكاديمية في ميدان استحداث قاعدة بيانات أعمق عن المخاطر الفردية والاجتماعية للأنواع المختلفة من التبغ العديم الدخان. ومن الضروري مواءمة الأدوات الحالية لجمع البيانات والمعلومات على مختلف الصُعد لجمع المزيد من المعلومات عن التبغ العديم الدخان.

١٤- المراقبة والرصد: تدعو الحاجة إلى مراقبة شاملة لتقدير نطاق استخدام التبغ العديم الدخان والتغيرات في أنماط استخدامه، وتقييم أثر السياسات، والتدخلات، والخطوات الأخرى المتخذة لمعالجة مسألة تعاطي التبغ العديم

---

١ يعتبر جوز البيتل والتبغ الممضوغان معاً أكثر أنماط التبغ العديم الدخان شعبية في إقليم غرب المحيط الهادئ في منظمة الصحة العالمية.

٢ كمبوديا، غوام، كيريباتي، جزر مارشال، ولايات ميكرونيزيا الموحدة، جزر ماريانا، بالاو، جزر سليمان، فانواتو.

٣ يذكر التقرير أن استخدام جوز البيتل "واسع الانتشار في أنحاء من ميلانيزيا، وذلك أساساً في بابوا غينيا الجديدة، وجزر سليمان، والمقاطعة الشمالية من فانواتو، وبالوا، وكومنولث جزر ماريانا الشمالية وجزر مارشال".

٤ التقرير متاح على العنوان الإلكتروني التالي: http://www.wpro.who.int/tobacco/documents/betelnut.pdf.

٥ إن بيانات شركة Euromonitor International ذاتها، التي تستقي معلوماتها من تقارير الصناعة، تظهر أن ١٤ فحسب من أصل ٢٠١ بلد وإقليم تتوافر فيها سجلات عن كميات منتجات التبغ العديم الدخان المباعة على أراضيها، بغض النظر عما إذا كانت هذه المنتجات قد جاءت من جهات مصنِّعة محلية أو عبر الاستيراد.

الدخان، حتى في تلك الأطراف التي تحظر هذا النوع من التبغ أو تقل معدلات انتشاره فيها للغاية. ويتعين أن تشمل أنشطة المراقبة والرصد المتعلقة بتعاطي التبغ العديم الدخان معلومات عن المجموعات السكانية الرئيسية والفرعية التي تتعاطى هذا النوع من التبغ، وأنواع المنتجات المستخدمة، ومعدل البدء بتعاطي التبغ العديم الدخان ومسار هذا التعاطي، وأنماط التعاطي وشدته، والتعاطي المرافق لمنتجات تبغية أخرى، والمواقف، والقناعات، والانطباعات بشأن منتجات التبغ. وبالإضافة إلى ذلك فإن المراقبة يجب أن تتضمن رصد التغيرات في تعاطي المنتجات التبغية الأخرى، بما في ذلك السجائر، والإقلاع عن ذلك.

١٥- الجوانب الاقتصادية والتسويق: تتوافر بيانات اقتصادية محدودة فحسب، بما في ذلك ما يتعلق منها بالتسعير، والهياكل الضريبية، والمبيعات، مما يحول دون استنباط سياسات وبرامج ضريبية وسعرية للأطراف المختلفة. كما أن البيانات المتعلقة باستراتيجيات تسويق منتجات التبغ العديم الدخان قليلة للغاية بدورها، علماً بأن المعلومات عن تكلفة الرعاية الصحية لمعالجة الأمراض المتعلقة بالتبغ العديم الدخان معدومة تماما.

١٦- توصيف المنتجات: بالنظر إلى تنوع المنتجات، وطرائق إعدادها، ونطاق الإنتاج حول العالم، فإن الأمر يقتضي وضع توصيف أشمل لخواص مختلف المنتجات، ومكوِّناتها، وطرق تصنيعها. وفضلاً عن ذلك ينبغي إيلاء الاهتمام لتقدير الأثر الصحي للمنتجات المسرطنة غير التبغية التي تستخدم كثيراً بالترافق مع التبغ، مثل جوز الأريكا (جوز البيتل). ومن الواجب إجراء اختبارات منتظمة للمنتجات لتقدير المتغيرات الوطنية والإقليمية وأية تحولات في المنتجات على مدى الزمن.

١٧- الآثار الصحية: على الرغم من الفوارق في الأخطار النسبية لمختلف منتجات التبغ العديم الدخان، فليس هناك منتج واحد مأمون بينها. على أن تنوع المنتجات، والممارسات، وأنماط الاستخدام تحول دون إطلاق تعميمات عريضة عن الآثار الصحية لتعاطي التبغ العديم الدخان. وقد أُجريت معظم الدراسات الصحية بشأن الآثار الصحية في البلدان الإسكندنافية، والولايات المتحدة، والهند. وثمة حاجة إلى إجراء تقديرات بشأن الأعباء الصحية لمنتجات التبغ العديم الدخان تتعلق بكل منتج وكل بلد على حدة وذلك لتحديد عبء الأمراض العالمي.

١٨- التدخلات: ينبغي أن تكون تدخلات المنع السكانية وتدخلات الإقلاع الفردية متوائمة مع أوضاع متعاطي التبغ العديم الدخان، بما يراعي تنوع منتجات هذا النوع من التبغ وقابليتها لتسبيب الإدمان. وينبغي النظر في استخدام تكنولوجيا الهواتف النقَّالة (الإقلاع عبر الهواتف النقَّالة) للوصول إلى المجموعات السكانية المستهدفة، إلى جانب اعتماد خدمات دعم أخرى للإقلاع في سياقات الرعاية الصحية الأولية. وبالإضافة إلى ذلك، وبالنظر إلى أن الجزء الأعظم من قاعدة البيِّنات الحالية لفعالية تدخلات الإقلاع يجيء من خبرات الإقلاع عن التدخين في الأطراف ذات الدخل المرتفع، فهناك حاجة إلى المزيد من البحوث بشأن تطوير وتقييم تدخلات للإقلاع عن تعاطي التبغ العديم الدخان في الأطراف ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط.

الخيارات التنظيمية لمنع ومكافحة منتجات التبغ العديم الدخان

١٩- استحداث تدخلات خاصة بكل طرف وبكل منتج على حدة: يُعتبر التطبيق الشامل لاتفاقية المنظمة الإطارية لتنظيم كل منتجات التبغ، بما في ذلك منتجات التبغ العديم الدخان، عنصراً حيوياً في تنظيم منتجات التبغ العديم الدخان. على أنه بالنظر إلى تنوع منتجات التبغ العديم الدخان، فقد تكون هناك حاجة إلى تدخلات واستراتيجيات خاصة بكل منتج على حدة ومتوائمة مع سياقات المجتمعات المحلية، ومعدلات الانتشار، وما إلى ذلك. وعلى سبيل المثال فإن حظر مبيعات أو تجارة كل منتجات التبغ العديم الدخان، أو أكثر أنماطها شيوعاً، قد يكون مناسبا لبعض الأطراف.

٢٠- تطبيق متطلبات اتفاقية المنظمة الإطارية على منتجات التبغ العديم الدخان: ينبغي تطبيق تدخلات سياسات مكافحة التبغ المتعلقة بالسجائر وأنماط التدخين الأخرى أيضاً على منتجات التبغ العديم الدخان. وتشمل هذه التدخلات: (١) تناوب التحذيرات الصحية على عبوات المنتجات التي تغطي الجزء الأكبر من العبوات، بما في ذلك التحذيرات النصية والمصورة، ووضعها على مناطق العرض الرئيسية العليا؛ (٢) فرض قيود أو تدابير حظر على الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته؛ (٣) حظر البيع للقاصرين؛ (٤) السياسات الضريبية والسعرية، وضمان الامتثال الفعال، لتثبيط تعاطي التبغ العديم الدخان وخفض الطلب. وينبغي أن تكون الزيادات السعرية الناجمة عن الضرائب عالية بما يكفي للحد من الاستهلاك؛ (٥) ترويج وتوفير تدخلات للإقلاع عن التبغ العديم الدخان قائمة على البيِّنات؛ (٦) تثقيف الجمهور العام بشأن أضرار تعاطي التبغ العديم الدخان عبر أنشطة المعلومات، والتوعية، والاتصال لإذكاء الوعي بالآثار الصحية الضارة لتعاطي التبغ العديم الدخان وتبديد الأوهام. وينبغي توجيه عمليات التثقيف نحو المهنيين الصحيين، وواضعي السياسات، وزعماء المجتمعات المحلية، والجمهور العام، من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية والقنوات الأخرى.

٢١- وفضلاً عن ذلك فإن على الأطراف التي تدرس أو تسير على طريق تصديق بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ أن تأخذ في الحسبان الاتجار المحلي والعابر للحدود بمنتجات التبغ العديم الدخان.

٢٢- ولاحظ فريق الدراسة التابع لمنظمة الصحة العالمية والمعني بتنظيم منتجات التبغ أن من المعروف أن ممارسات التصنيع التالية تقلل إلى حد ما من مستويات المواد السامة في التبغ العديم الدخان:

(أ) الإنضاج الهوائي الذي يؤدي إلى مستويات أدنى من النيتروزامينات الموجودة في التبغ تحديداً بالمقارنة مع الطرق الأخرى؛

(ب) البسترة بالمقارنة مع التخمير؛

(ج) تجنب التخزين لفترات مطولة في الطقس الحار.

٢٣- ولا تؤدي هذه الممارسات التصنيعية بالضرورة إلى انخفاض في التعرض البشري، أو الأخطار، أو الأمراض. وينبغي النظر في الخيارات التنظيمية في هذا المجال في ضوء محتوى القسم المتعلق بتنظيم المواد السامة في منتجات التبغ الوارد في الوثيقة FCTC/COP/6/14 حصراً.

٢٤- الكشف عن مكوِّنات منتجات التبغ العديم الدخان: ينبغي اشتراط أن تكشف الجهات المصنِّعة للحكومات عن كل المقومات والمكوِّنات الضارة الفعلية أو المحتملة لمنتجاتها من التبغ العديم الدخان.

٢٥- الحد من جاذبية منتجات التبغ العديم الدخان عبر حظر أو تنظيم المُحلِّيات والمواد المنكِّهة (بما في ذلك الأعشاب، والتوابل، والزهور) على نحو ما توصي به المبادئ التوجيهية الجزئية لتنفيذ المادتين ٩ و١٠، القسم ٣-١-٢-٢(١).[١]

١ يمكن الاطلاع على المبادئ التوجيهية على العنوان التالي:
http://www.who.int/fctc/guidelines/adopted/article_9and10/ar.

٢٦- لا يجوز السماح بطرح أية مزاعم صحية أو مزاعم بخفض التعرض أو الضرر ما لم تقم وكالة تنظيمية حكومية علمية مستقلة باستعراض البيِّنات العلمية الداعمة لمثل هذه المزاعم وإقرارها.

٢٧- معالجة فجوات المعلومات عبر اقتسام الإنجازات والتحديات القائمة وتوسيع قاعدة البيِّنات بما في ذلك التحديد الكمي للمخاطر (العبء على الصحة، والاقتصاد، والبيئة، والتكاليف الاجتماعية) عبر استخدام النظام العالمي لترصد التبغ في منظمة الصحة العالمية ومسوح مشروع STEPs التابع لها. ويمكن الاستفادة من هذه المسوح لتوفير تغطية أوسع بشأن تعاطي التبغ العديم الدخان على المستوى القطري. كما أن الحاجة تدعو إلى مسوح موجهة أصغر بغية فهم الأنماط القائمة في صفوف مجموعات فرعية محددة.

٢٨- ويشكل الافتقار إلى القدرة المخبرية لإجراء الاختبارات على منتجات التبغ تحدياً بارزاً في وجه تنظيم منتجات التبغ العديم الدخان. وتفتقر بعض البلدان إلى القدرة على تقييم المحتويات ومستويات المواد السامة. ورغم قيود الميزانيات والموارد فإن الأمر يقتضي تحقيق تحسينات في الطرق، ومعايير المنتجات الموضوعية، ونظم الاختبارات. وينبغي توحيد طرق الاختبار، وتنسيقها حسب الأقاليم كوضع أمثل، وقد يتم ذلك من خلال شبكة مختبرات التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية.[١]

٢٩- إجراء تقديرات وتقييمات لأثر السياسات والممارسات التنظيمية المتعلقة بالتبغ العديم الدخان. يعتبر جمع البيانات ذات الصلة وتبادل الخبرات بين الأطراف بشأن استيراد التبغ العديم الدخان عنصراً حاسماً في مساعدة هذه الأطراف على اعتماد سياسات وبرامج شاملة للامتثال لاتفاقية المنظمة الإطارية تشمل تنظيم منتجات التبغ العديم الدخان.

الإجراء المطلوب من مؤتمر الأطراف

٣٠- مؤتمر الأطراف مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتقديم المزيد من الإرشاد.

= = =

١ انظر: www.who.int/tobacco/industry/product_regulation/toblabnet/en/.